

3 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الدعوة إلى العقيدة

الإسلامية | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين امر رسوله بالدعوة الى سبيله وجعل ذلك سبيلاه وسبيل اتباعه الى يوم القيمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:00:20

وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اتحدث اليكم في هذه الحلقة كسابقاتها في موضوع العقيدة الاسلامية ونخص حديثنا الان عن الدعوة الى هذه العقيدة السليمة لان ذلك يجب على المسلم بعد ما يمن الله عليه بمعرفة هذه العقيدة والتمسك بها - 00:00:42

يجب عليه ان يدعو الناس اليها لاخراجهم بها من الظلمات الى النور كما قال تعالى فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها الله سمیع علیم - 00:01:09

الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذین کفروا اولیاؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اوئلک اصحاب النار هم فيها خالدون والدعوة الى العقيدة الاسلامية هي فاتحة دعوة الرسل جمیعا - 00:01:26

فلم يكونوا يبدأون بشيء قبلها كما قال الله تعالى عنهم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكل رسول يقول لقومه اول ما يدعوهم اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا - 00:01:48

كما قالها نوح وهود وصالح وشعيب وابراهيم وموسى وعيسي ومحمد وسائر الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب على من عرف هذه العقيدة وعمل بها الا يقتصر على نفسه بل يدعو الناس اليها بالحكمة والموعظة الحسنة كما هو سبیل المرسلین واتباعهم - 00:02:06

وان الدعوة الى هذه العقيدة هي الاساس والمنطلق فلا يدعى الى شيء قبلها من فعل الواجبات وترك المحرمات حتى تقوم هذه العقيدة وتتحقق لأنها الأساس المصحح بجميع الأعمال وبدونها لا تصح الأعمال ولا تقبل ولا يثاب عليها - 00:02:32

ومن المعلوم بداهة ان اي بناء لا يقوم ولا يستقيم الا بعد اقامة اساسه وقادته ولهذا كان الرسل عليهم الصلاة والسلام يهتمون بها قبل كل شيء وكان النبي صلی الله علیه وسلم عندما يبعث الدعاء - 00:02:56

يوصيهم بالبداية بالدعوة الى تصحيح العقيدة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:03:17

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وفي رواية الى ان يوحدو الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوٰت في كل يوم وليلة - 00:03:34

فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فانهم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم. واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. رواه البخاري - 00:03:50

مسلم فمن هذا الحديث الشريف ومن استقراء دعوة الرسل في القرآن ومن سيرة الرسول صلی الله علیه وسلم يؤخذ منهـج الدعوة الى الله وان اول ما يدعى الناس اليه هو العقيدة - 00:04:10

المتمثلة بعبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه كما هو معنى لا اله الا الله وقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة

ثلاث عشرة سنة بعدبعثة - 00:04:27

يدعو الناس الى تصحيح العقيدة بعبادة الله وحده وترك عبادة الاصنام قبل ان يأمر بالصلوة والزكاة والصوم والحج وترك المحرمات من الربا والزنا والخمر والميسر وهذا مما يدلنا دلالة واضحة على خطأ بعض الجماعات - 00:04:42

التي تنتهي للدعوة وهي لا تهتم بالعقيدة وانما تركز على امور جانبية اخلاقية وسلوكية وهي ترى الناس يمارسون الشرك الاكبر حول الاوضحة المبنية على القبور في ديار الاسلام ولا تنكر ذلك ولا تنهى عنه لا في كلمة ولا في محاضرة ولا في مؤلف الا قليلا - 00:05:03

بل قد يكون بل قد يكون بين صفوف تلك الجماعات من يمارس الشرك والتتصوف المنحرف ولا ينهونه ولا ينبهونه على ذلك مع ان البداءة بدعة هؤلاء واصلاح عقيدتهم اولى من دعوة الملاحدة والكافار المصارحين بكفرهم - 00:05:29

لان الملاحدة والكافار مصرحون بكفرهم ومقررون ان ما هم عليه مخالف لما جاءت به الرسل اما اوئلئ القبوريون والمتتصوفة المنحرفون فيظنون انهم مسلمون وان ما هم عليه هو الاسلام فيفترضون بذلك ويغرون غيرهم - 00:05:50

والله جل وعلا امرنا بالبداءة بالكافار الاقربين قال تعالى وانزل عشيرتك الاقربين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين - 00:06:12

فما لم تصفو صفوف المسلمين من الدخيل فانهم لن يستطيعوا الصمود في وجه عدوهم وبحكمي ان قبوريا رأى رجلا يعبد صنم امامه فانكر عليه القبوري فقال له عابد الصنم انت تعبد مخلوقا ميتا غائبا فانيا - 00:06:31

وانا اعبد مخلوقا ماثلا امامي فaina اعجب فان خصم القبوري وهذا وان كان كل منهما مشرك ظال لانه يعبد ما لا يملك ظرا ولا نفعا الا ان اغرقوها في الظلال وبلغوا في طلب المحال - 00:06:52

فيجب على الدعاة الى الله ان يركزوا على جانب العقيدة اكثر من غيرها ويقبل على دراستها وفهمها اولا ثم يعلموها لغيرهم ويدعوا

ويدعوا الناس اليها والله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:07:12

وبسحان الله وما انا من المشركين قال الامام ابن حجر رحمة الله في تفسير هذه الآية الكريمة يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله

عليه وسلم قل يا محمد هذه الدعوة التي ادعوا اليها - 00:07:38

والطريقة التي انا عليها من الدعاء الى توحيد الله واخلاص العبادة له دون الالهة والاوთان والانتهاء الى طاعته وترك معصيته سبيلي وطريقتي ودعوتني ادعو الى الله تعالى وحده لا شريك له على بصيرة بذلك - 00:07:57

ويقين علم مني انا ومن اتبعني اي ويدعو اليه على بصيرة ايضا من اتبعني وصدقني وامن بي وبسحان الله يقوله قوله تعالى ذكره وقل تنزيها لله تعالى وتعظيمها له من ان يكون له شريك في ملكه - 00:08:16

او معبد سواه في سلطانه وما انا من المشركين. يقول وانا بريء من اهل الشرك به. لست منهم ولا هم مني ما كلامه رحمة الله فالآية الكريمة تدل على اهمية معرفة العقيدة الاسلامية والدعوة اليها. وان اتباع الرسول عليه الصلاة - 00:08:39

هم من اقتدى به في ذلك واتصف بالصفتين العلم بالعقيدة والدعوة اليها وان من لم يتعلم احكام العقيدة ويهتم بها ويدعو اليها فليس من اتباع الرسول على الحقيقة وان كان من اتباعه - 00:09:01

على سبيل الانتساب والدعوة وقال الامام ابن القيم رحمة الله في معنى قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظ الحسنة وجادلهم التي هي احسن ذكر سبحانه مراتب الدعوة وجعلها ثلاثة اقسام بحسب حال المدعو - 00:09:19

فانه اما ان يكون طالبا للحق مؤثرا له على غيره اذا عرفه فهذا يدعى بالحكمة ولا يحتاج الى مواعظه وجدال واما ان يكون مشتغلا بضد الحق لكن لو عرفه اثره واتبعه فهذا يحتاج الى المواعظة بالترغيب والترهيب - 00:09:40

واما ان يكون معاندا معارضها فهذا يجادل والتي هي احسن فان رجع والا اننقل معه الى غير الجدال ان امكن انتهى كلامه. وبهذا يتبين منهاج الدعوة وما ينبغي فيها ويتبيّن خطأ ما تنتهجه بعض الجماعات المنتسبة الى الدعوة اليوم - 00:10:01

وهي وهي تخالف المنهاج السليم الذي بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه السلام عليكم ورحمة

